الثورة
السبت 24 شعبان 1433هـ 14 يوليو 2012م العدد (17406)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

استهداف الوطن

محمد حسين النظاري

يقول عز من قائل في كتابه الخالد: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ○ صَدَق الله العظيم، وقال عليه الصلاة والسلام : ﴿والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل○ . رواه البخاري ومسلم .

ومن هنا فإن عزاءنا بفقد جنودنا البواسل الذين وهبوا انفسهم لحماية امتهم والذود عن وطنهم –نزولا وامتثالاً لأمر لله ورسوله– أنهم أحياء عند ربهم، وأنهم احياء في نفوسنا، فما حصل يوم الاربعاء ١١ يوليو ٢٠١٢م من عملية يكتنفها الغدر، وتفوح منها روائح نتنة تبين مدى حب البعض لسفك الدماء البريئة، فقد ظهر جلياً من خلال ما يقوم به المجرمون تجاه جنود الوطن من طلاب كلية الشرطة، والتي راح ضحيتها ٨ طلاب واصابة ٢٠ اخرين – بعضهم خطيرة– فإفلاس هذه العناصر، وعدم ارتكازها على مبادئ سوية جعلهم يرتكبون اشنع الجرائم، بحق الابرياء.

إن الطلاب المستهدفون لم يكونوا في حالة قتال ولم يكونوا يتربصون بأحد، لقد كانوا على استعداد لقضاء اجازتهم الأسبوعية بين اهلهم وذويهم، وبدل ان تتلقاهم الأيدي الحنونة، كانت ايادي الشر اسرع الى ازهاق ارواحهم.

إذا كان يظن المتآمرون بأن مثل هذه الأعمال الاجرامية الخسيسة سوف تثني عزيمة المواطنين قبل رجال الأمن والقوات المسلحة ، فهي واهمة وتعيش في كابوس ستستيقظ منه عندما ترى أبناء الوطن الشرفاء يدينون مثل هكذا ارهاب، فما حصل في السبعين وكلية الشرطة لن يحول او يمنع من أن يؤدي كل شريف في اليمن دوره وواجبه الديني والوطني في مواجهة من يريدون استباحة الدماء الامنة أينما وجدت، وسيكون الناس في طليعة المحاربين لهذا الظواهر الغريبة على مجتمعنا، ولن تزيدهم هذه العمليات إلا مؤازرة للأجهزة الأمنية التي هي مطالبة وبقوة في اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتأمين أمن وسلامة الوطن والمواطنين.

عندما يعجز الضعفاء عن مواجهة الجنود في ارض النزال، فلا يستطيعون إلا التربص بمن يتدربون في السبعين، او بمن يهمون في العودة الى قراهم وعزلهم لرؤية أهلهم، وهنا يتضح من له قضية من الذين ليس لهم هوية إلا الترويع والقتل واختلاق الازمات.

اذا كان لدى هؤلاء قضية فليعلنوا عنها، وليوضحوها للرأي العام، اما قضية الاسلام وتطبيق الشريعة السمحة، فإنها مزايدة وكلمة حق يراد بها باطل، فلا يوجد دستور او قانون ارضي في بلد من البلدان يطبق الاسلام كالدستور اليمني، كما ان المجتمع اليمني بكليته يدين بالإسلام، وان حدثت تجاوزات من البعض في التطبيق فهي بلا ريب تدخل في تفاوت النفس البشرية ومدى طاعتها وارتباطها بالمولى عز وجل، وذلك لا يبيح بأي حال من الأحوال معاقبته بالقتل مع سبق الاصرار والترصد.

لو لم يكن في اليمنيين خير، ولو لم يكن دينهم يردعهم، لما بقيّ فيهم احد على قيد الحياة، فالسلاح أكثر من الخشب لدى الناس، ومع هذا تجد ان نسبة الجريمة مقارنة بدول لا يمتلك سكانها سلاحاً اقل بكثير، فأي اسلام يريدوننا ان نعتنقه؟ هل هو ذلك الذي يبيح لنا قتل ابنائنا من الجنود على حين غفلة من أمرهم، ام هو الرجوع الى القرون الغابرة لنزيد واقعنا تخلفا اكثر مما هو فيه... اذا كان هؤلاء يقاتلوننا بذريعة ان الطائرات الإجنبية تسرح في بلدنا، فليقتلوا انفسهم اولا لأنها لم تكن لتتواجد في بلادنا إلا بوجودهم هم، ولم يكن للغربي ان يطأ ارضاً مسلمة إلا لأن بعض اهلها شوهوا الدين، وتركوا اعلان الجهاد في مواقعه من بلاد الاسلام المحتلة كفلسطين، ليقودوا بأفعالهم لأن يحتل الغرب الدول المستقلة بدواعي الحرب على الارهاب.

ان السياسة التي تنتهجها بعض هذه الجماعات، لن يزيد الأمة منها إلا نفوراً وابتعاداً، كيف لا والأم تفقد ولدها، والزوجة زوجها، والشيخ ولده، والابن أباه، والأخت أخاها، بدواعي واهية، فإراقة الدماء اصبح اليوم اهون من اراقة الماء.

رحم الله كل نفس يمنية أُزهقت على يد ظالم او باغ او محارب لله ورسوله، وألهم اهلها وذويها الصبر والسلوان .. إنا لله وإنا اليه راجعون.

الثورة الجزائرية وسنوات التحول

محمد أحمد علي المقالح

■ احتلت فرنسا الجزائر في ١٤ يونيو١٨٣٠ م وبلغت السيطرة الاستعمارية ذروتها في بدايات القرن العشرين غير أن المقاومة الشعبية ظهرت في كامل أنحاء المدن الجزائرية ونشطة الحركة الوطنية على الصعيد السياسي فاتحة المجال أمام تكوين التيارات السياسية ومن أهمها حركة الأمير خالد وحزب شمال افريقيا عام ١٩٢٦م وجمعية العلماء المسلمين في العام١٩٣٠ م وفي ٢٣ مارس ١٩٥٤م تأسست الحركة الثورية للوحدة والعمل التي حسمت الخلافات حول الشروع في الكفاح المسلح وتم تعيين ٢٢ عضوا رشحوا قيادة تضم ٦ أعضاء وتم تحديد تاريخ ١ نوفمبر١٩٥٤ م موعدا لانطلاق الثورة التحريرية حيث أصدرت البيان الذي يحدد أهداف الثورة وأسلوب عمل الحركة الوطنية والثورية والمعروف بيان الفاتح من نوفمبر وفي العامين١٩٥٤ م و١٩٥٥م توزعت العمليات على معظم أنحاء التراب الجزائري وخرجت الاحزاب عن صمتها وانضمت إلى جبهة التحرير التي تأسست مع ميلاد تشكيل الجيش الشعبي الوطني وتم الدفع بالحركة النضالية عندما تم إقرار تمكين الجبهة من فرض نفسها كممثل شرعي للشعب الجزائري أمام دول العالم وحياته الدولية.

وفي العام١٩٥٨ م وبالتحديد في ١٩ سبتمبر توجة الجهود التنظيمية والسياسية بإعلان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كاحياء للدولة واستعادة للسيادة الوطنية وتوسعت بالموازرة مع ذلك تصعيدات الشعب الجزائري والقوى السياسية والعكسرية الحية للمطالبة باستقلال الجزائر ولا زالت الذاكرة الجماعية تحتفظ بذكرى احداث ١٧ أكتوبر١٩٦١ م التي عرفها المهجر حيث خرج الآلاف من الجزائريين ومعهم مناهضي الحركة الاستعمارية في مظاهرات سلمية في العديد من الدول الاوروبية خاصة الدول الاستعمارية فرنسا في الوقت الذي كانت فيه جبهات القتال في مواقع الشرف والبطولة تشهد مواجهات ساخنة بين قوات الجيش الفرنسي ومعهم المرتزقة ومقاتلي جيش التحرير والقوى الشعبية في مدن وقرى الجزائر مما أدى إلى رضوخ فرنسا ودخولها مرحلة التفاوض حيث أظهرت توافقها مع مبدأ الحق في تقرير المصير وقد أجريت آخر المفاوضات بصفة رسمية ما بين ١٨–٧ مارس١٩٦٢ م في مدينة انصان السويسرية حيث توجت بالتوقيع على اتفاقية ايفيان ودخل قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ يوم ١٩ مارس١٩٦٢ م وفي الأول من يوليو١٩٦٢ م تجلى عزم الشعب الجزائري على نيل الاستقلال عبر الاستفتاء الذي تم ومنح حق الإعلان عن استقلال الجزائر في ٣ يوليو ١٩٦٢م واختير الخامس من شهر يوليو ذكرى للاستقلال.

وتعرف الجزائر رسميا بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتقوم فيها الدولة على ثوابت وطنية هي الاسلام والعروبة والامازيغية والأرض والتاريخ الطويل والثقافة المشتركة التي تجمع الأمة الجزائرية.. أما النظام السياسي في الجزائر التي تلقب اليوم ببلد المليون ونصف المليون شهيد نسبة لعدد شهداء ثورة التحرير الوطني التي دامت ٧ سنوات فهو جمهوري وقد أقر تعديل دستور١٩٨٩ م التعددية الحزبية والنقابية في البلاد وتاريخيا كان إرث الماضي سيأتي الركود السياسي إذا فضت بداية ومنتصف التسعينيات عشرية سوداء نتيجة لتوقف المسار الانتخابي سنة ١٩٩١م واستقالة الرئيس الشاذلي بن جديد واستمرت الأعمال المسلحة في جميع مدن وقرى البلاد وصارت الأولوية للحكومات المتعاقبة وضع حد لهذا الوضع الذي استنزف الارواح والطاقات وبدأت بوادر الانفراج تظهر عندما تم انتخاب عبدالعزيز بوتفليقة رئيسا للبلاد عام١٩٩٩ م حيث شرع في اتخاذ جملة من الاجراءات لوقف المسلسل الدموي من خلال قانون الوئام المدني الذي افضى إلى مشروع المصالحة الوطنية.

وفي ظل الظروف الاستثنائية التي عرفتها المنطقة العربية بما يعرف بثورات الربيع العربي شرعت السلطة في الجزائر باتخاذ اصلاحات شاملة تمثلت في اعطاء مزيد من الحريات وتجسيد مبادئ الديمقراطية من أهمها رفع حالة الطوارئ السائدة منذ ١٩٩٢م والقيام بتعديلات دستورية وإعادة النظر في قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية أما على الصعيد الاقتصادي يشكل قطاع المحروقات الركيزة الاساسية في الاقتصاد الجزائري إذ يمثل٦٠ ٪ من الميزانية العامة للدولة و٣٠٪ من الناتج الاجمالي المحلي و٩٧٪ من إجمالي الصادرات غير أن الجزائر تطمح إلى القليل من الاعتماد على عوائد النفط بالتركيز على الزراعة وتنمية الصناعات التحويلية والحديد والصلب والصناعات الكهرومنزلية والمعدات الثقيلة والأدوية إذ تتمتع الجزائر وتحتفظ بثروات طبيعية هائلة كالحديد والفحم واليورانيوم.

تحية لعمال النظافة

أحمد عبدالله الشاوش

■ ماحدث في الأسابيع الماضية من أزمة نظافة، وتراكم الاطنان من القمامة والنفايات في أمانة العاصمة، وبقية المدن اليمنية الأخرى يكاد يكون "أزمة ضمير" من مسؤولي الجهات المختصة، وعدم وجود إرادة صادقة لقيام كل جهة بمسئولياتها وفقاً للقوانين، وترتب على ذلك الجمود، والتراخي، والصمت إضراب عمال النظافة الذي أدى إلى تلك الكارثة البيئية والصحية مما جعل من أمانة العاصمة وبقية المدن الأخرى اشبه بمراكز ومقالب للنفايات والمخلفات، مما ولد صدمة عنيفة لدى المواطن نتيجة الفوضى وعدم الشعور بالمسؤولية التي بلغت الذروة، وسبات الجهات المختصة الذي وصل حد رقدة أصحاب الكهف، وما أثار المواطن أيضاً هو عدم اهتمام وتحرك الحكومة ونواب الشعب بالسرعة المطلوبة في ايجاد المعالجة الصحيحة لعمال النظافة بسبب المماحكات السياسية رغم أن المسؤولية مشتركة.

لو حدثت هذه المشكلة في أي بلد أوروبي لقامت الدنيا ولبادر أمين العاصمة أو الرجل الأول فيها إلى عقد مؤتمر إعلامي يوضح فيه الأسباب والمسببات منذ اليوم الأول لازمة النظافة أو لقدم استقالته فوراً قبل أن تلاحقه عدسات المصورين، وهمزات ولمزات شياطين الاعلام وتنال منه، ولكن نحن في اليمن ولا حياة لمن تنادي.

وبما أن العقد شريعة المتعاقدين فهناك حقوق وواجبات لعمال النظافة وعليهم يفرضها القانون إلا أن ذلك لا يعني إهدار حقوق العمال أو الانتقاص منها أمام ما يقومون به من أعمال جليلة وبأعمالهم العظيمة هم محل احترام وتقدير الجميع فمن حقهم أن يتم تثبيتهم وزيادة مرتباتهم والاجور الاضافية كونهم يمارسون أعمالاً جليلة وخطيرة في نفس الوقت ويؤدون أعمالهم بكل رضاء وسرور، ويسهمون في بناء وطنهم اليمن السعيد من خلال الحفاظ على بيئته رغم المعاناة التي يتعرضون لها والاخطار والاصابات التي قد يكونون عرضة لها مستقبلاً، فالجانب الإنساني ضروري وتسوية أوضاعهم ورفع مرتباتهم مقابل أعمالهم الرائعة ضرورة ودافع لحب مهنتهم، فما شاهدناه عبر بعض القنوات الفضائية اليمنية وبعض وسائل الإعلام من تذمر وشكوى لدى بعض ممثلي عمال النظافة ليندى له الجبين، وهي مطالب واقعية ومنطقية مثل تثبيتهم في الوظيفة ورفع مرتباتهم وغيره فلا يعقل أن يصرف للعامل ثلاثة آلاف ريال مقابل العمل الإضافي لمدة شهر بواقع مائة ريال في اليوم، فذلك اجحاف وظلم فلا بد من تفعيل الجوانب الإنسانية، وأن تكون العقود عادلة حتى يستمر عمال النظافة في أداء أعمالهم بوتيرة عالية نابعة من القلب.

وها هي الحياة تعود من جديد إلى أمانة العاصمة والمدن الأخرى ويستعيد اليمن السعيد نضارته ورونقه الجميل، وها هو الأمل يبدأ بتعيين العميد عبدالقادر هلال الذي نكن له كل احترام والذي تنمنى أن يكون عام 2012م هو عام النظافة والبيئة الصحية.. أملنا كبير.

تونس تكرم اليمن

عمر كويران

استيفاءً لمفهوم الإخوة ومربط العلاقة وقيمة العمل بمنشط محصلاته حملت تونس الشقيقة هذا الاتجاه بالتقدير الكبير لتكريم اليمن بأعلى وسام في سند عطائه للاحترام حين منحته لسفير بلادنا أخونا العزيز الزميل حسين ضيف الله العواضي الذي مثل الجمهورية اليمنية في سلك دبلوماسية العلاقات بين البلدين . وكم شعر كل يمني بهذا القدر التونسي الذي عبر عن حقيقة التعاطي في مشتل الإخاء العربي بأعلى مسماه .. وإذا كان مطرح السفير من رحم التواصل رسالة هامة فالعواضي يسمح لحروف العلاقة الإباحة عن ما في خطوط ما سجل عبر فترة عمله هناك ليمنح اليمن مشاهد واقعية معترف بها عند كل فرد من أبناء تونس الشقيقة . ولعل من حسن الطالع أن يتجسد هذا البساط في مرتع حيويته بتوثيق صلة المعرفة لمعول العلاقة لسياق معرفتي بأحد أبناء تونس العزيز الدبلوماسي بسفارتهم بصنعاء السيد لطفي بن عامر الذي مد الجسور بما أمكنني معرفته عن تونس قبل سنوات .

الزميل حسين العواضي بعز المقام أخ تعارفنا على بعضنا في سن الشباب في السبعينيات وعشنا عمر الفترة نأكل من صحن واحد على مائدة التغذية برفقة أخيه أحمد ضيف الله العواضي وكيل هيئة الكتاب حاليا .. ومضت حقبة الزمن بخط الاتجاه ليوم زميلنا حسين من هو في حبل الاتصال بين اليمن وتونس . وتكريم موطنه من ذلك الوطن على تراب تونس بعد ثمن كبير لمتناول ما هو قاسم في سلك التعامل الأخوي بين الأشقاء وتشريف بأبعاده المختلفة لليمن السعيد .. ولن ينسى أبناء اليمن وتونس هذا النسق في ذاكرة الأيام والسنين لما للعلاقة الأخوية من مقام . مع الشكر والتقدير والاحترام لحكومة الجمهورية التونسية وشعبها الكريم على هذه ألفتة المعبرة عن خالص ما في نوايا المصداقية والإخلاص .

فيسبوكيات

facebook

وحدها تغيب

صالح البيضاني

خارطة الإصطفافات السياسية بدأت تتغير وتتبدل بوتيرة عالية ... الكل يبحث عن المكان المناسب في ضوء التحولات المتسارعة في موازين القوى والمال السياسي..!!

الغائب الوحيد في المشهد اليمني هي الحقيقة ..!

يحولون الأفراح

يوسف عجلان

يختارون يوم الفرح .. ليصبح يوم حزن!.

هكذا هم أنجاس القاعدة .. يختارون أيام فرح الناس ليجعلوها أيام حزن وبكاء وألم..

بالأمس القريب .. اختار أرجاس القاعدة الـ٢١ من مايو الماضي ليقتلوا ما يقرب من ١٠٠ شهيد ومئات الجرحى.. وليفسدوا علينا فرحة الـ٢٢ من مايو،

اختاروا يوم الأربعاء (يوم مغادرة طلاب الشرطة إلى منازلهم لأخذ إجازتهم الأسبوعية والالتقاء بعائلاتهم وأسرهم وأصدقائهم)،

ليصبح يوم حزن علينا وعلى من كانوا ينتظرون وصولهم إليهم ..

بصيص أمل

هدى المصعبي

مين سيلملم جراحك يا يمن ؟؟؟ كل المطامع تفرعت وتوزعت وتشرذمت وجعلت الشعب جثثاً هامدة لا تعلم ما هو السبب ؟ وتحطمت الأحلام والطموح وتحولت إلى شموع الفقراء والمحتاجين وكأنه ينتهي منها بصيص الأمل ، لا تعرف متى سيأتي السبيل والمخرج ؟